على المفرد وغيره إلا عابري مجتازي سبيل طريق أي مسافرين حتى
تغتسلوا فلكم أن تصلوا واستثنا المسافر لأن له حكما آخر سيأتي
وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة أي المساجد إلا عبورها
من غير مكث وإن كنتم مرضى مرضا يضره الما أو على سفر أي مسافرين
وأنتم جنب أو محدثون أو جا أحد منكم من الغائط هو المكان المعد لقضا
الحاجة أي أحدث أو لامستم النسا وفي قراة بلا ألف وكلاهما بمعنى من اللمس
وهو الجس باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي وألحق به الجس بباقي البشرة
وعن ابن عباس هو الجماع فلم تجدوا ما تطهرون به للصلاة بعد الطلب
والتفتيش وهو راجع إلى ما عدا المرضى فتيمموا اقصدوا بعد دخول الوقت
صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فامسحوا بوجوهكم وأيديكم
مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف إن الله كان عفوا
غفورا ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا حظا من الكتاب وهم اليهود يشترون
الضلالة بالهدى ويريدون أن تضلوا السبيل تخطئوا طريق الحق
لتكونوا مثلهم والله أعلم بأعدائكم منكم فيخبركم بهم لتجتنبوهم وكفى
بالله وليا حافظا لكم وكفى بالله نصيرا مانعا لكم من كيدهم من الذين
هادوا قوم يحرفون يغيرون الكلم الذي أنزله الله في التوراة من نعت
محمد عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون للنبي إذا أمرهم بشي سمعنا قولك
وعصينا أمرك واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعا أي لا سمعت ويقولون
راعنا وقد نهي عن خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم ليا تحريفا بألسنتهم

وطعنا

وطعنا قدحا في الدين الإسلام ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا بدل
وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر إلينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما
قالوه وأقوم أعدل منه ولكن لعنهم الله أبعدهم عن رحمته بكفرهم
فلا يؤمنون إلا قليلا منهم كعبد الله بن سلام وأصحابه يا أيها الذين
أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا من القرآن مصدقا لما معكم من التوراة
من قبل أن نطمس وجوها نمحو ما فيها من العين والأنف والحاجب فنردها
على أدبارها فنجعلها كالأقفا لوحا واحدا أو نلعنهم نمسخهم قردة كما
لعنا مسخنا أصحاب السبت منهم وكان أمر الله قضاؤه مفعولا ولما
نزلت أسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما أسلم بعضهم رفع
وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة إن الله لا يغفر أن يشرك به
أي الإشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشا المغفرة له
بأن يدخله الجنة بلا عذاب ومن شا عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم
يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد افترى إثما ذنبا عظيما كبيرا ألم تر
إلى الذين يزكون أنفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن أبنا الله وأحباؤه
أي ليس الأمر بتزكيتهم أنفسهم بل الله يزكي يطهر من يشا بالإيمان ولا يظلمون
ينقصون من أعمالهم فتيلا قدر قشرة النواة انظر متعجبا كيف يفترون
على الله الكذب بذلك وكفى به إثما مبينا بينا ونزل في كعب بن الأشرف
ونحوه من علما اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا
المشركين على الأخذ بثأرهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم ألم تر إلى الذين

Copyright © King Saud University